بسم الله الرحمن الرحيم بدأت بالبسملة تأسيا بالاحاديث الوارده منها قوله صلى
الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وفي رواية فهو
اجذم اي منزوع البركة وفي رواية بالحمد لله ولا يرد ما فيه من حمل المطلق
على المقيد قوله الحمد والشكر لمولى النعم الخ الحمد هو ثناء على الله
تعالى بالجميل الاختياري على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة او لا
بخلاف الشكر فانه في مقابلة النعمة قولا وعملا واعتقادا قال
افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا استشهد استشهادا
معنويا على ان الشكر يطلق على افعال الموارد اي انها مملوكة ظاهرا
وباطنا فكل منهما عام من وجه وخاص من وجه فالاول على ان
مورده واحد وهو اللسان وعام باعتبار المتعلق لانه يكون
باذاء نعمة وغيرها والثاني اخص باعتبار كون متعلقه لا يكون
الا باذاء نعمه ولا يشمل غيرها واعم باعتبار المورد لا فتحى ص
ان الحمد لا يكون واجبا الا اذا كان باذاء نعمة بخلاف الشكر مطلقا
ويثاب فاعله على فعله ولا يعاقب على تركه رب السموات العلى
ذي الكرم الخ الرب مصدر بمعنى اصل التربية وهي تبليغ الشيء
شيئا فشيئا الى الحد الذي اراده المربي ثم سمي به كمهد
المطاع ومنه قوله تعالى اذكرني عند ربك اي سيدك
ويطلق على المالك ومنه قوله تعالى رب السموات والارض
ويطلق على المعبود ومنه قول الشاعر ارب يبول الثعلبان
برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب والسموات جمع
سماء وهي الجرم المعهود وتطلق على كل ما ارتفع قوله
يا رب فقهنا بعلم الدين الخ الفقه لغة الفهم يقال فقه اذا
فهم وزنا ومعنى وفقه اذا سبق غيره الى الفهم وزنا ومعنى
وفقه بضم القاف اذا صار الفقه سجية له وطبيعة وشرعا
العلم بالاحكام الشرعية المكتسب من ادلتها التفصيلية
التي هي سبب في تحصيل تلك الاحكام والدين ما شرعه
الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الاحكام سمي
بذلك لكوننا ندين له وننقاد اليه وتراد به الشريعة

بما ذكر

لما ذكر فهي جمع شريعة فعيلة بمعنى مفعولة وهي لغة مشرعة الماء
اي مورده وشرعا ما تقدم ويطلق الدين على معان
منها الطاعة والجزاء فمن الاول قول الشاعر لئن
حللت بواد في بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك
اراد به الطاعة وعلى الثاني قوله حصادك يوما ما زرعت وانما
يدان الفتى يوما بما هو دائن ومن كلام العرب كما
تدين تدان ومنها التوحيد ومنه قوله تعالى الا
لله الدين الخالص اي التوحيد قوله يا مصطفى
ذي الهدى اي صاحب الهدى والاظلال وارحم لنا
عند الممات يا رب بالاحسان وعمنا بالفضل والاحسان الكامل
وهي صلاتي اي وسلامي على النبي الهادي من النبأ وهو الخبر
لانه مخبر بفتح الباء عن الله تعالى بما يوحى اليه او بنبوته
وبكسرها على ما قاله بعضهم لانه يخبر عن نفسه بذلك
وبترك الهمز وهو الاكثر اما مخفف من المهموز
بقلب همزته ياء واما من النبوة وهي الرفعة
لان النبي مرفوع الرتبة على غيره من الخلق وبعضهم
رجح هذا وانما ذكرت السلام كراهة افراد احدهما
عن الاخر اقتداء بالاية الشريفة والصلاة من الله
رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع
ودعاء وآله اي وعلى آله وصحبه جمع صاحب الامجاد
المعظمين بسببه صلى الله عليه وسلم وبعد
فاسمع نظم در قد ظهر اي كالدر في جامع الخلوص
في كل فصل باب الحيض اي المحيض في الفقه اشهر
فاحفظ بحفظ النظم اوقع اي اسهل بسكون
العين للوزن تزداد علما لا سيما علم الفقه قال

الكبير اي الناظم

لان التبيين عبارة عن الظهور بعد الخفاء
والبينونة اشتقاق والابانة
وهي عبارة عن التفريق
فاذا حصل في القلب
اشتباك صورة بصورة
ثم انفصلت احداهما
عن الاخرى فقد
حصلت البينونة
ولهذا سمي بيانا
وتبيينا

جامعة الملك سعود عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University